مـــــادة: العلاقات الأورو مغاربية (محاضرة)

المحاضرة رقم 1

مقدمة:

- تتجه العلاقات الدولية في نسقها العام إلى اتخاذ نمطين من التفاعلات ، فإما تكون هذه العلاقات الدولية مبنية على نمط صراعي تتضارب فيه المصالح ويلجأ فيه أحيانا إلى استعمال القوة بمختلف أشكالها بما فيها القوة العسكرية، وإما تتخذ العلاقات الدولية اتجاها مغايرا مناقضا للاتجاه الأول عبر بناء علاقات تقارب قائمة على التعاون والتقارب مشكلة نموذجا للتكامل والاندماج عبر مسارات مختلفة على رأسها استخدام آلية الإعتماد المتبادل .
- وفي هذا الصدد ظهرت في العالم محاولات متعددة للتقليل من حدة الصراعات والتجاذبات بين الأطراف الدولية ، عبر الاتجاه نحو بناء علاقات تكاملية ، إما عبر تكتلات دولية أو إقليمية ، إما سياسية أو إقتصادية ، أو عبر ربط علاقات مصلحية ذات أبعاد مختلفة بين عدة دول تجمعها اعتبارات تكاملية سياسية وأمنية واقتصادية وحتى ثقافية ، وعلى هذا الأساس اتجه الإتحاد الأوروبي بعد إنشائه بناءا على معاهدة ماستريخت سنة 1992 إلى محاولة ربط علاقات متعددة في إطار المقاربة الجغرافية المصلحية المشتركة في منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط.
- وفي سياق البحث عن تحقيق المقاربة سابقة الذكر تم إطلاق ما سمي بمسار برشلونة سنة 1995، والذي يجسد في جوهره بناء غطاء تكاملي أورو متوسطي يضم جميع البلدان المطلة على حوض البحر الأبيض المتوسط، وبطبيعة الحال كانت البلدان المغاربية المطلة على هذا الحوض جزءا من هذه المقاربة في إطار ما عرف بإقامة علاقات اورومغاربية تكاملية.

المصطلحات ذات الصلة بأبعاد العلاقات الأورو مغاربية:

قبل الولوج في تفاصيل وجوانب العلاقات الأورومغاربية بأبعادها المختلفة لابد من تقديم مجموعة مصطلحات ذات صلة وثيقة بنمط هذه العلاقات وذلك لتأسيس إطار مفاهيمي لهذه العلاقات.

- **مفهوم التعاون**: يشير مفهوم التعاون إلى فكرة تبادل المساعدة ، وعموما لا يهدف إلى خلق مؤسسات دائمة ، فهو ذو طبيعة مؤقتة ، وتعتبر أهدافه عامة ومجردة ، فهو عبارة عن مشاركة في العديد من النشاطات بين دول ذات مستوى انمائي متفاوت.
- **مفهوم التكامل:** هو عبارة عن عملية تقارب مرحلية تهدف لبناء أجهزة ومؤسسات دائمة ، كما أنه يقوم على خلق هيكل قانوني ذو أهداف مشتركة ، فالاختلاف بين مفهومي التعاون والتكامل يتضح من خلال طبيعة الأهداف وكذا من خلال البناء المؤسساتي، فالتعاون هو مرحلة متطورة من بناء التكامل والاندماج.
- **مفهوم التبعية:** يعتبر بمثابة اعتماد متبادل غير متكافئ ، لا يهدف إلى خلق مؤسسات أو أجهزة دائمة كما أنه لا يقوم على وجود مصالح مشتركة فهو عبارة عن حالة يبقى فيها اقتصاد عدد من الدول مشروطا بتطور وتوسع إقتصادات ومصالح دولة أخرى أقوى من حيث المكانة والإمكانيات.

- **مفهوم الإعتماد المتبادل :** هو عبارة عن مجموعة من التفاعلات ما بين الدول والفواعل الدولية الأخرى من منظمات دولية، وذلك على مستوى عال، وما يميز هذا المفهوم هو وجود أهداف مشتركة، وكذا فكرة خلق مؤسسات دائمة ، ولا يؤدي في العموم إلى خلق شخصية قانونية.
- **مفهوم الشراكة:** يقوم مفهوم الشراكة على المساهمة المشتركة بهدف الحصول على منافع مشتركة ، فهي نظام مشاركة بين الأطراف المتكاملة اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا، وهو يقوم على وجود أجهزة دائمة ومصالح مشتركة بين الفواعل الدوليين.

مـادة العلاقات الأورو مغاربية (محاضرة)